من حديث عايشة وابن مسعود وابن عباس وابن عمر وعبد الله بن زمعة وابي سعيد وعلي بن ابي طالب وحفصة وفي بعض طرقه
عن عايشة لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعده رجلا قام مقامه ابدا والا كنت ارى انه لن يقوم احد مقامه الا تشاءم الناس به فاردت ان يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر وفي حديث ابن زمعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم بالصلاة وكان ابو بكر غايبا فتقدم عمر فصلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا لا لا يابى الله والمسلمون الا ابا بكر فصلى بالناس ابو بكر وفي رواية عنه انه صلى الله عليه وسلم قال له اخرج وقل لابي بكر يصلي بالناس فخرج فلم يجد على الباب الا عمر في جماعة ليس فيهم ابو بكر فقال يا عمر صل بالناس فلما كبر وكان صيتا وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته قال يابى الله والمسلمون الا ابا بكر يابى الله والمسلمون الا ابا بكر وفي حديث ابن عمر كبر عمر فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبيره فاطلع راسه مغضبا فقال اين ابن ابي قحافة قال العلماء في هذا الحديث اوضح دلالة على ان الصديق افضل الصحابة على الاطلاق واحقهم بالخلافة واولاهم بالامامة قال الاشعري قد علم بالضرورة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الصديق ان يصلي بالناس مع حضور المهاجرين والانصار مع قوله يؤم القوم اقراهم

الكمال

لكتاب الله فدل على انه كان اقراهم اي اعلمهم بالقران انتهى وقد استدل الصحابة انفسهم بهذا على انه احق بالخلافة منهم عمر ومر كلامه في فصل المبايعة ومنهم علي فقد اخرج ابن عساكر عنه لقد امر النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان يصلي بالناس واني لشاهد وما انا بغايب وما بي مرض فرضينا لدنيانا ما رضيه النبي صلى الله عليه وسلم لديننا قال العلماء رضي الله عنهم وكان معروفا باهلية الامامة في زمان النبي صلى الله عليه وسلم واخرج احمد وابو داود وغيرهما عن سهل بن سعد قال كان قتال بين بني عمرو بن عوف فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فاتاهم بعد الظهر ليصلح بينهم فقال يا بلال ان حضرت الصلاة ولم آت فمر ابا بكر فليصل بالناس فلما حضرت صلاة العصر اقام بلال الصلاة ثم امر ابا بكر فصلى ووجه ما تقرر من ان الامر بتقديمه للصلاة كما ذكر فيه الاشارة او التصريح باحقيته بالخلافة ان القصد الذاتي من نصب الامام العام اقامة شعاير الدين على الوجه المامور به من اداء الواجبات وترك المحرمات واحياء السنن واماتة البدع واما الامور الدنيوية وتدبيرها كاستيفاء الاموال من وجوهها وايصالها لمستحقيها ودفع الظلم ونحو ذلك فليس مقصودا بالذات بل ليتفرغ الناس لامور دينهم اذ لا يتم تفرغهم له الا اذا انتظمت امور معايشهم بنحو الامن على الانفس والاموال ووصول كل ذي حق الى حقه فلذلك رضي النبي صلى الله عليه وسلم لامر الدين وهو الامامة العظمى ابا بكر بتقديمه للامامة

Copyright © King Saud University